العلاقات بين أفراد المجتمع المسلم

أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ، ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا)).

مفردات الحديث

- لا تجسسوا : لا تبحثوا عن عيوب الناس.
- لا تحسسوا: لا تستمعوا ولا تتنصتوا إلى كل ما يؤذي المسلمين.
- لا تنافسوا : لا تستأثروا بالشيء.
- لا تحاسدوا : لا يتمنى بعضكم زوال نعمة بعض.
- لا تدابروا : لا تهاجروا.

الأمور التي نهى عنها الحديث

- **1- سوء الظن :** الظن تهمة تقع في قلب الإنسان لا سبب لها ولا دليل كأن يشكك في صدق إنسان أو في أخلاقه وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها لينظف المشاعر والضمائر ويجعلها نقية بريئة و لتسود روح الأخوة التي لا يشوبها شيء.
- قال تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم)).
- وقال صلى الله عليه وسلم : ((ومن ظن فلا يحقق)).

2- التجسس والتحسس :

- وهما بمعنى أن يبحث الإنسان عن عيوب الآخرين ، فيكشفها للناس والتجسس يأتي بمعنى البحث والتنقيب عن العورات والتفتيش في مواطن الخلل والزلل ، أما التحسس فهو التنصت والاستماع إلى كل ما يؤذي المسلمين وفي ذلك كل الفساد والفتنة وفقدان الثقة بين الأفراد .

3- التنافس :

- ويقصد به التكالب على الدنيا وجمع حطامها وإيثارها على الآخرة يقول صلى الله عليه وسلم : ((وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها)).
- كما نهى القرآن إلى التطلع إلى ما عند الآخرين قال تعالى : ((لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين)).

4- الحسد :

- هو تمني زوال النعمة عن الآخرين والحصول عليها ، وهو خلق ذميم يفتت الصلات ويدمر العلاقات ويجب أن يجاهد الحاسد نفسه ليتخلص من هذه الصفة لأنه يجلب لنفسه الشقاء ويهدر قواه ويمضي عمره في هم مستمر .

كيف يتخلص الحاسد من تلك الصفة الذميمة والسلوك السيء ؟

5- التدابر :

- نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المعاداة والهجر والتقاطع ، لأنه خصلة خطيرة تضعف تماسك المجتمع ووحدته وتبدأ تلك الصفة بالإعراض عن الناس وهجرانهم ، لتنتهي بالفتن بين الأفراد و إشاعة الفساد و أشده هو ما يقع بين الأقرباء لما في ذلك من تقطيع لوشيجة الأرحام وتضييعا لحقوقها .
- قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)).